

مقابلة

مارلين خليفة
marlenekhalife@سفير روسيا: نقترح تنظيم الدورة الثانية
لمؤتمر عودة اللاجئين السوريين في لبنان

تبقى سوريا الموقع الاستراتيجي الاول لروسيا في الشرق الاوسط. لكن ذلك لا ينفي بأن لبنان مكانة مهمة لدى موسكو التي يعتبر المسؤولون فيها ان زعزعة الاستقرار اللبناني سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، يحمل في طياته بذور توترات امنية قد تتحول تهديدا مباشرا للجوار واقربه الداخل السوري

انطلاقاً من هاجس اعادة الامن والسلام الى مساحة كبرى من الجغرافيا السورية ينشأ الاهتمام الروسي بلبنان. من هنا حفل شهرا اذار ونيسان الفائتان بحركة مكوكية على خط بيروت - موسكو: زيارة وفد لحزب الله، للرئيس المكلف تشكيل الحكومة سعد الحريري، لرئيس تكتل لبنان القوي جبران باسيل وسواها من الزيارات، فضلا عن زيارة وفد اقتصادي روسي من شركات روسية يحمل اهدافا عدة ابرزها اعادة اعمار مرفأ بيروت.

يحرص الروس على ابعاد لبنان من اي تدخل خارجي، بمعنى ادارة الملف اللبناني من دولة خارجية، وينحصر دورهم باللقاءات مع القيادات اللبنانية واقامة نقاشات بحسب القوانين والدستور من دون ممارسة ضغوط على اي طرف لبناني كما يقولون. يحذ الروس ان يتفق الافرقاء اللبنانيون في اسرع وقت على تشكيل حكومة، متمنين ان تساهم الزيارات الى موسكو في حلحلة الاوضاع.

من جهته، يقول السفير الروسي في لبنان الكسندر روداكوف في اول حوار له مع الصحافة اللبنانية، هو المعين في لبنان منذ 6 اشهر، ان "موسكو على يقين بأن افضل طريق هي التعاطي مع الامور على اساس المقاربة الشمولية"، لافتا الى ان "استقرار لبنان يعتبر احد العناصر المهمة للصحة الجيدة التي يجب ان تسود على اراضيه وفي الشرق الاوسط ككل". لم يعمل السفير روداكوف اثناء خدمته في وزارة الخارجية الروسية على الملف اللبناني، وهو شخصية دبلوماسية بعيدة من الاعلام يحبذ العمل بصمت.

تقوم روسيا بالكثير من الحراك السياسي وخصوصا بدعوتها افرقاء لبنانيين الى موسكو منهم وفد حزب الله فضلا عن شخصيات سياسية، لماذا تعتمد روسيا الى ذلك وخصوصا انها تجاهر بانها لا

تمتلك اي مبادرة خاصة بلبنان لاسيما على الصعيد الحكومي؟

□ تتطور العلاقات بين روسيا ولبنان تدريجيا، وهي تركز على الاحترام المتبادل والرغبة في تعزيز الروابط في مختلف المجالات لتحقيق المصلحة المشتركة. نحن تقليديا نمارس سياسة عدم التدخل في الشؤون السيادية اللبنانية، ونعتمد الى الحوار مع جميع القوى السياسية في البلد من دون انحياز وبعيدا من التجاذبات. يمر لبنان حاليا بازمة تعتبر الاعمق في تاريخه، في ظل ازمة السلطة والتداعيات الاقتصادية والاجتماعية. موسكو على يقين بأن افضل طريق هي التعاطي مع الامور على اساس المقاربة الشمولية. يعتبر استقرار لبنان احد العناصر المهمة للصحة الجيدة التي يجب ان تسود في داخل اراضيه وفي الشرق الاوسط ككل. في هذا السياق، تستخدم روسيا العلاقات الجيدة مع الاطراف اللبنانيين لتبادل الاراء بغية تقريب وجهات النظر كشرط لا بد منه لاجاد المخرج المحتمل من الظروف القاهرة الراهنة. نطلق من قيمة التعاون الثنائي والاتصالات مع الجهات الرسمية والقوى السياسية في لبنان. في رأينا ان من الضروري اليوم قبل الغد، تشكيل الحكومة من طريق التوافق الوطني واحترام توازن المصالح. نرجو ان يدرك السياسيون في لبنان درجة مسؤوليتهم وعمقها تجاه البلد والشعب اللبناني. من دون ذلك لا توجد فائدة من اي مبادرات اجنبية او رهان على كسب عبر التوغل من الخارج. استقبلنا في موسكو وفد حزب الله وكان الحديث في الخارجية الروسية وفي البرلمان الوطني مفتوحا وتفصيليا. ناقشنا الوضع الداخلي في لبنان وفي سوريا والاقليم. كذلك هنالك زيارات اعلن عن بعضها لوفود من التيار الوطني الحر والحزب الديمقراطي اللبناني والحزب التقدمي الاشتراكي.



السفير
الروسي
في لبنان
الكسندر
روداكوف.

□ نحن نرحب بتنشيط اللجنة المشتركة المعنية بالتعاون الاقتصادي والتجاري بين الدولتين والدور الفعال لمجلس رجال الاعمال الروسي اللبناني. في الشهر الفائت، تم تعيين رئيس الوكالة للمقاييس الفدرالية انتون شلايف رئيسا للجانب الروسي في اللجنة المشتركة ونتمنى له النجاح في مهمته. في الحقيقة لا توجد اي حواجز او خلفيات مبطنة في التعامل التجاري. اما الاسباب فتعود الى قوانين السوق ومحورها العرض والطلب.

■ هل من مشروع روسي لاعادة بناء مرفأ بيروت ام ان هذا المرفأ متروك للغرب؟

□ وصل الى بيروت في 18 نيسان الفائت الوفد من الشركات الروسية، واجرى مفاوضات مع وزراء الطاقة والاقتصاد والاشغال العامة، وناقشوا المشاركة الروسية في اعمار مرفأ بيروت. كما تفقد الوفد بعض المناطق في لبنان لتقدير الامكانيات الاستثمارية. موضوع اعادة البناء بالنسبة البنا خارج سياسة السؤال "لمن متروك الامر؟" غير ◀

”
من الضروري تشكيل
حكومة على قاعدة
التوافق الوطني
واحترام توازن المصالح

تستخدم روسيا
علاقاتها الجيدة مع
الاطراف اللبنانيين لتقريب
وجهات النظر

يطمنن الروس الى ان انفراجا يأتي دوما بعد المعاناة مما سيسمح بفتح افاق جديدة. ان السلطات الروسية والقطاع الخاص مستعدان لمساعدة لبنان عبر تحقيق المشاريع ذات الاهتمام المشترك والاستثمارات. نحدد مع الشركاء الاولويات وهي الصناعة والزراعة وقطاع الطاقة وتحديث البنى التحتية، بما في ذلك المرفأ والطرق. دعم لبنان في المجال الصحي مطلوب قبل كل شيء في اطار العملية الوطنية للتلقيح. وبالتنسيق مع وزارة الصحة العامة، تم ابرام برامج تسمح بوصول اللقاح الروسي "سبوتنيك في" الى لبنان عبر القنوات الرسمية والخاصة. نحن فخورون ان ينال هذا اللقاح ثقة شعوب العالم فضلا عن اللبنانيين.

■ لا تزال الشركات الروسية مترددة في الاستثمار في لبنان، ما هي العوائق ولماذا لا نرى اي دور فعال لمجلس رجال الاعمال اللبناني الروسي؟ وهل صحيح ان الجانب اللبناني هو الذي يتقاعس عن تطوير العلاقة؟

تعلم المديرية العامة للأمن العام تصميمها المثابرة حتى النهاية.



المديرية العامة
للأمن العام



حديثنا
مع حزب
الله في
الخارجية
الروسية
كان
مفتوحا
وتفصيلا.

روسيا العمل عبر شركتها في منطقة متنازع عليها؟
□ مبدئيا جميع الاسئلة المطروحة في ما يخص
ترسيم الحدود مع سوريا قابلة للتفاوض الرسمي
الواضح النهج وبالشكل المباشر بين الطرفين.

■ ماذا عن ملف النزوح السوري الى لبنان حيث
يتم ربطه من بعض الدول بالتسوية السياسية
النهائية في سوريا؟
□ في خضم المقاربات الروسية حيال سوريا يوجد
عدد من النقاط المركزية: مكافحة الارهاب الدولي
والمحلي، استحالة الحل العسكري في سوريا حيث
ان الحل السياسي لا بديل له، تحديد مصير سوريا
من طريق حوار سوري - سوري بالاعتماد على
قرار مجلس الامن الدولي 2254 حرفيا (من دون
التفسير المسييس)، طلب رفع العقوبات الاحادية
الجانب والموجهة ضد الشعب السوري ككل
وبداية اعادة الاعمار.

ننطلق من اهمية حل مشكلة النزوح السوري
في الدول المجاورة، فيما المبادرة الروسية المرتبطة
بهذا الملف لا تزال موجودة على الطاولة. نقترح
تنظيم الدورة الثانية للمؤتمر الدولي لعودة
اللاجئين السوريين الى ديارهم في بيروت ونراهن
على دعم السلطات اللبنانية.

شهد حجم التبادل التجاري بين روسيا ولبنان انكماشاً بنسبة 38 في المئة بسبب كورونا

آب، فيما يستمر تطوير التواصل مع الكنائس
المسيحية الاخرى والاركان الاسلامية. جدير
بالذكر ان روسيا صوتت لصالح مشروع قرار
الجمعية العامة للأمم المتحدة عن انشاء منصة
للتلاقي والحوار الحضاري في لبنان.

■ في الشمال ادت عملية تلزيم شركة كابيتال
الروسية لاستكشاف الغاز في البلوك رقم (1)
السوري الى خشية من الجهة اللبنانية على البلوكين
رقم (1) و(2) من الجهة اللبنانية، حيث يتداخلان
بحوالي 750 كيلومترا مربعا. هل من الممكن ان
تدخل روسيا بوساطة بين الطرفين؟ ولماذا قبلت

صحيح اطلاقا، لاننا نبذل جهودا للمساعدة
وليس للمنافسة مع الاخرين.

■ ماذا عن التعاون الثقافي بين لبنان وروسيا؟
□ اود الإشارة الى التقدم الملموس في توسيع
العلاقات الثقافية والدراسية والروحية بين
البلدين. في كل عام يزداد عدد الطلاب القادمين
الى روسيا للدراسة. بعد تحسن الوضع الصحي
سنستمر في تنظيم المعارض لجامعات ومعاهد
روسية في بيروت والمدن الاخرى. في لبنان يبدأ
700 شخص سنويا بتعلم اللغة الروسية. في
السنوات الاخيرة، بمساعدة الاصدقاء في لبنان
والمركز الثقافي الروسي في بيروت، تم تأسيس
8 بيوت ثقافية روسية في مختلف المحافظات
اللبنانية، بما في ذلك في البترون وصور والنبطية.
نشكر الجالية الروسية وجمعيات الخريجين
من الجامعات السوفياتية والروسية على
الدعم المستمر. من جهة ثانية، تولى الكنيسة
الارثوذكسية الروسية عناية للبنان كجزء من
الاراضي المقدسة. نحن نقدر مستوى العلاقات
مع الكنيسة الانطاكية الارثوذكسية. وفقا لقرار
بطريرك موسكو وسائر روسيا كيريل، وجهنا 1.5
مليون دولار لدعم مطرانية بيروت بعد انفجار